

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 3465 أنه ولد بالموصل في سنة ثلاث وتسعين وتفقه بالعراق وسمع الحديث من جماعة منهم أبو القاسم بن بيان الرزاز ودخل خراسان وأقام بمرور مدة وسمع بها من أبي منصور الكراعي وأبي طاهر الفضل بن عمر بن أحمد النسائي المعروف بليلي الصوفي وحدث بدمشق بالموصل وغيرهما من البلاد وولي القضاء بحصن كيفا وذكر لي بعض أصحابنا أنه ذاكره يوما فيما عنده من مسموعات الكتب الكبار فأخبر أنه سمع منها قطعة صالحة منها الجامع الصحيح للبخاري وذكر أن بينه وبين البخاري فيه ثلاثة أنفس وسمعت والدي يستبعد ذلك ويقول الآفة في ذلك من شيوخ القاضي فإن القاضي أبا سليمان لم يعتمد ذلك وإنما دخل الوهم فيه على شيخه أو شيخ شيخه ولا شك أنه سقط من الاسناد رجل توفي رحمه الله بالموصل يوم عيد الأضحى سنة ثلاث وسبعين وخمسائة .

وقفت على معجم شيوخ الحافظ أبي المواهب الحسن بن هبة الله بن مصرى بخطه وخرج فيه حديثا عن داوود بن محمد الخالدي وقال بعده توفي هذا الشيخ رحمه الله في يوم عيد الأضحى سنة ثلاث وسبعين وخمسائة بالموصل فيما حكاه لي أخي عن بعض أصحاب هذا الشيخ ولم يسمه وكان قد حدثنا أيضا عن ابن بيان والكراعي في تلك المرة وقدم دمشق قدما أخرى وأنا بالعراق فسمع منه بعض أصحابنا وعاد إلى الموصل فاستوطنها وروى لهم هناك أشياء منها جامع الصحيح للبخاري رحمه الله إلا أنه أسقط عن عدة الشيوخ إليه رجلا فيما أن يكون الوهم مضى عليه أو على شيخه وهو معذور إذ لم يكن هذا الشأن من صناعته . أخبرنا بذلك أبو الغنائم سالم بن أبي المواهب إجازة قال أخبرني أبي . داوود بن محمد بن محمود بن أحمد القرشي .

الأصبهاني أبو سعيد الحلبي كان أبوه صوفيا من أصبهان وكان شيخ خانكاه مجد الدين أبي بكر بن الداية التي هي داخل مدينة حلب بالقرب من باب العراق وولد له داوود هذا بحلب وسمعه والده من أبي الفتح عمر بن علي بن محمد بن حموية الجويني شيئا من الحديث بحلب وقرأته عليه بها وكان رجلا صالحا كثير